مقتفيا آثاره متحسسا عن اخباره ناصحا مجدا فى ذلك كله نية وعقدا
وعلما وعملا وعلامة ذلك منه اى فاذا وجد ما يذكر من العلامة فى
نفسه فليشهد منة الله عليه وحسن صنيعه لديه فليحمد على ما اهدى
ويشكره على ما اسدى ان يود اى يتمنى لو رآنى هكذا فى جميع النسخ التى
رأيت لا واحدة فيها لو رآنى ولو مصدرية فتعود الى النسخة المشهو
بجميع ما يملك اى بدل جميع ما يملك وعوضه يعنى يفقد ويكون له دونه
بدلا وعوضا من ذلك وفى رواية اخرى وفى نسخة بدل قوله فى
اخرى وفى لفظ اخر ملء الارض ذهبا هكذا فى النسخ السهيلية ملء
بدون حرف الجر وضبط بفتح الهمزة وضمها فاما الفتح فعلى اسقاط
الخافض واما الضم فعلى معنى ان الموجود فى اخرى هذا اللفظ الذى
هو ملء الارض ذهبا بدل الاخر الذى هو بجميع ما يملك مع قطع
النظر عن اعرابه فى محله فيعرب بالرفع على اول احواله ويكون مبتدا
او خبرا فى اخرى والذى فى اكثر النسخ بملء بباء الجر والباء للبدل او
للمقابلة كما تقدم فى الاخرى والملء بفتح الميم مصدر ملأت الاناء ملأ
فرغته وبالكسر اسم لما يأخذه الاناء اذا امتلأ وهو فى اصل المؤلف
بكسر الميم فهو اسم والمعنى ما يملأ الارض من ذهب وذهبا منصوب
على التمييز ذلك الموصوف بما ذكر اشار له للبعيد لبعد شانه جلاله
ورفعة هو المؤمن بى حقا اى صدقا بلا شك وثابتا اى راسخا لا
يتزلزل لشدة يقينه ووجود معاينة وهو نعت لمحذوف اى ايمانا
حقا وهو مفعول مطلق والمخلص فى محبتى صدقا بمعنى ما قبله و
صدقا نعت لمحذوف ايضا اى اخلاصا صدقا وهو مفعول مطلق ايضا

وصدق

وصدق الاخلاص احض من مطلقه ووصف زائد فيه ومصحح
له وهو اخلاص المقربين لان اخلاص كل عبد فى اعماله على حسب
رتبته ومقامه فاخلاص العامة والابرار حاصل امره اخراج الخلق
عن نظرهم فى اعمال برهم مع بقاء رؤيتهم لانفسهم فى نسبة العمل اليها
وان اختلف احوالهم فى غير هذا منه واما المقربون فقد جاوزوا هذا
الى عدم رؤيتهم لانفسهم فى عملهم فاخلاصهم انما هو شهود انفراد
الحق تعالى بتحريكهم وتسكينهم من غير ان يرى احدهم لنفسه فى ذلك حولا
ولا قوة فضلا عن ان يعمل لاجل حظ عاجل واجل وقيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن من تبعيضية
او بيانية غاب عنك اى فى حياتك ومن فى النسخة السهيلية بفتح
الميم دون اعادة الخافض وفى غيرها وممن باعادته وفى اخرى ومن
الذى بجر الموصول ايضا ممن يأتى بعدك اى بعد مماتك ومعنى ذلك
اخبرنى عنهما ما حالهما عندك فى صلاتهما عليك اتفقه صلاتهما
وتسمعها ام كيف ذلك فقال اسمع يعنى بلا واسطة صلاة اهل
محبتى الذين يصلون على محبة لى وشوقا وتعظيما وظاهره سواء
صلى الله عليه المحب له عند قبره او نائيا عنه واعرفهم لتالف
ارواحهم بروحه وتعارفها معها بالمحبة الرابطة والارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولتكرر
صلاتهم عليه واكثارهم لها من اجل المحبة المقتضية لذلك وتعرض
اى تسرد على وظاهره ان الذى يعرضها عليه غير صاحبها المصلى بها
ممن شاء الله من الملائكة فهو انما يسمعها بواسطة صلاة غيرهم عرضا

Copyright © King Saud University